

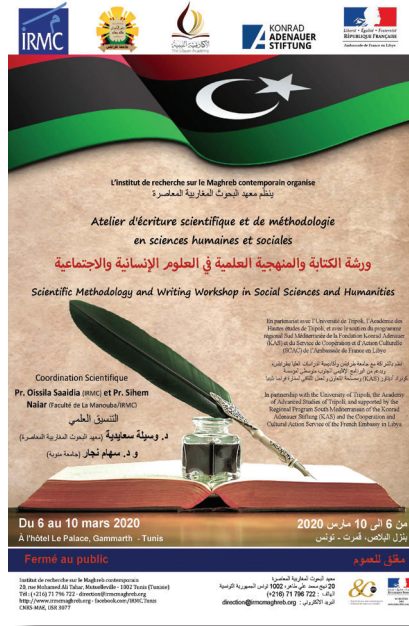
ورشة منهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية لفائدة طلبة ليبيا

مانون روسال

مسؤولا التوثيق في مكتبة معهد البحوث المغاربية المعاصرة - من أجل تكوين أولي في البحث البيبليوغرافي. وقد أشرفت على هذه الورشة وسيلة سعايدية، مديرة معهد البحوث المغاربية المعاصرة وأمنت حسن تسيير هذا الحدث السيدات : منى لامين مساعدة مديرة بمعهد البحوث المغاربية المعاصرة وحياء النقاش المساعدة الاتصالية بالمعهد و مانون روسال المتطوعة الدولية المكلفة بالمشاريع العلمية بالمعهد. تساهم هذه الورشة في مهمة أكبر تتمثل في فتح المعهد البحوث المغاربية المعاصرة بإدارة لبيبة، رغم الوضع الصعب في ليبيا. وفعلا، فقد أدى إعلان المعهد عن رغبته في إدخال برمجة موجهة كليا إلى ليبيا في سياسته البحثية، إلى الحصول على تمويل لمدة سنتين 2020 و 2021. وفي هذا الإطار، فإن الورشة المنهجية هي خطوة أولى نحو استدامة الأنشطة الموجهة إلى التعليم العالي الليبي.

وفي سنة 2019 تم ذكر آفاق التعاون والتبادل بين مسؤولي المؤسسات الليبية والشركاء الدوليين لهذا المشروع. وبعض الطلبة الذين استهدفتهم الورشة الأولى تم

المعرفة الحرفية التي [يحظى بها] معهد البحوث المغاربية المعاصرة والجامعة التونسية. وقد تم التشجيع على دخول النساء إلى هذا النوع من التكوين من خلال اختيار متناصف للطلبة.



وأثناء هذا الأسبوع، تدخل باللغة العربية فريق من الأساتذات الباحثات التونسيات، نسقت معهن السيدة سهام النجار، الباحثة المشاركة بمعهد البحوث المغاربية، وخالد الجمي وسوسن الفري بلقاضي -

للسنة الثانية على التوالي، نظم معهد البحوث المغاربية المعاصرة، من 6 إلى 10 مارس 2020، بنزل البلاص بالمرسى، أسبوعا للتكوين في المنهجية و الكتابة العلمية في العلوم الإجتماعية لفائدة الطلبة الليبيين. حيث شارك في هذا التكوين 16 طالبا و 5 مدرسين من جامعة طرابلس و من أكاديمية الدراسات العليا بطرابلس. وقد نظم معهد البحوث المغاربية المعاصرة هذا الأسبوع، وإستفاد من دعم البرنامج الإقليمي: الحوار السياسي بجنوب المتوسط لمؤسسة كونراد أديناور ومصالحة التعاون و العمل الثقافي لسفارة فرنسا بليبيا.

تهدف هذه الورشة إلى توفير دعم منهجي لطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية الليبيين، من حملة الشهادت (مستوى الإجازة/ باكالوريا +3) من أجل تحفيز التعاون العلمي بين مؤسسات التعليم العالي الليبية، ومعهد البحوث المغاربية المعاصرة، والجامعة التونسية. وقد تم اختيار المشاركين بالتعاون بين جامعة طرابلس وأكاديمية الدراسات العليا بطرابلس ومعهد البحوث المغاربية المعاصرة. والهدف هو نشر

من الحضور إلى تونس فيهم 7 نساء، وهو ما يعدّ استثنائياً، نظراً إلى الظروف: غلق مطار طرابلس يوم السفر، وانعدام الأمن كلياً على الطريق طرابلس-مصراتة. ولكن تمثيلية الاختصاصات كانت محترمة، إذ حضر طلبة مرسمون في شعب التاريخ و علم الاجتماع والعلوم السياسية والحقوق والجغرافيا.

وفق تقييمات الأساتذة المشرفين، فإننا نعتبر أنّ ارتفاع الكفاءة المنهجية يقع بين 30% و40% مع تنفيذ للبرنامج بنسبة 80% تقريباً. وتصل نسبة رضا الطلبة الليبيين، والمؤطرين الليبيين والتونسيين إلى 90%.

تقييمه مرضياً بنسبة 57% (15%) يعتبرون التكوين مكثفاً جداً) و80% ممن أجابوا يعتبرون ورشات العمل في مجموعات صغيرة مفيدة جداً.



وكان هدفنا هذا العام هو إحصار 20 طالبا إلى تونس فيهم 50% من النساء. ولكن، تمكّن 16 طالبا فقط

استقبالهم ك[متمتعين] بمنحة في معهد البحوث المغاربية المعاصرة من أجل مرافقة بشهر في البحوث الببليوغرافية وتأطير ميداني. وقد أشركنا مسؤولو جامعة طرابلس في نجاح ثلاثة طلبة في مناظرة الدكتوراه بعد أن حضروا ورشة المنهجية سنة 2019. وبناءً على هذا النجاح، سيتم استقبال ثلاثة طلبة من دفعة 2020 في دورة بحث في معهد البحوث المغاربية المعاصرة أثناء الخريف.

وقد قمن بتقييم لوجيستيتي تبين أنه إيجابي جداً ف85% ممن أجابوا كانوا راضين عن الإقامة، و80% راضين عن الطعام. وكذلك الأمر بالنسبة إلى تنظيم التكوين الذي تم



© مانون روسال، معهد البحوث المغاربية المعاصرة